

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: الاقتتال باليمن، المؤتمر الدولي بشأن سوريا

مقدمة الحلقة: ليلي الشخلي

ضيوف الحلقة:

- عبد الله بن عامر/صحفي ومحلل سياسي
- عبد الهادي العززي/كاتب وباحث سياسي
- عبد الحميد صيام/متحدث سابق باسم الأمم المتحدة
- فؤاد أيزدي/أستاذ العلوم السياسية في جامعة طهران
- جاسر الجاسر/رئيس تحرير صحيفة الشرق السعودية

تاريخ الحلقة: 2013/12/12

المحاور:

- جهود وقف الاقتتال في صعدة
- مخاوف من حرب أهلية باليمن
- اليمن في دائرة التجاذبات الإقليمية
- حيادية الجيش اليمني في الصراع
- مشاركة الرياض في جنيف 2
- إصرار روسي على مشاركة إيران
- تنافس إقليمي على النفوذ

ليلي الشبخلي: أهلاً بكم إلى حديث الثورة هذه الحلقة نخصصها لمناقشة موضوعين يخصان اثنين من دول الثورات العربية هما على التوالي اليمن وسوريا، ففيما يخص سوريا حملت الأنباء ما يفيد أن السعودية وإيران اللتين تمران بحالة توتر ظاهرة في علاقاتهما تلقنا الدعوة للمشاركة في مؤتمر دولي بشأن سوريا وهو ما يندرج في نظر البعض بأن المؤتمر المهدد بالفشل أصلاً ربما يكون أضف مُهدداً جديداً إلى مهادته الوافرة، هذا الموضوع نبخته في الجزء الثاني من هذه الحلقة أما في الجزء الأول نتوقف عند دواعي وتداعيات إحجام تدخل الدولة اليمنية في القتال المستعمر منذ نحو شهرين في دماج بصعدة.

[تقرير مسجل]

إبراهيم صابر: لا أفق يلوح لوقف القتال بصعدة شمالي اليمن في وقت تتزايد فيه المخاوف من تحول المعارك التي بدأت محدودة منذ نحو شهرين في دماج إلى صراع مفتوح ذي بعد طائفي بين الحوثيين ومسلحي القبائل، وبعد إخفاق محاولة الوساطة بين الطرفين يطرح تساؤل عن إمكانية تدخل الجيش لفرض الهدوء في تلك المنطقة، منذ البدء اختار الجيش اليمني دور المراقب وأكد التزام الحياد بين الحوثيين والسلفيين في دماج، موقفاً نُظر إليه في حينه على أنه محاولة للحفاظ على الحوار الوطني بين مختلف القوى السياسية ولطي ذكريات جولات حروب الجيش السابقة مع الحوثيين منذ عام 2004، كما أنه تعامل مع واقع يشير إلى أن سلطة الدولة غائبة بالفعل في صعدة منذ نحو 3 أعوام لكن صعدة ليست الهم الوحيد أمام وحدات الجيش وقوات الأمن في اليمن حيث تخوض مواجهة مع تنظيم القاعدة وتعرض عدد من ضباطها لعمليات اغتيال في محافظات مختلفة، كما لوّح رئيس اليمن الجنوبي السابق علي سالم البيض إلى إمكانية حمل السلاح من أجل استقلال الجنوب ودعت بعض قبائل حضرموت إلى ما سمتها هبة شعبية في العشرين من هذا الشهر لإخلاء مدن المحافظة من معسكرات القوات الحكومية، ليس هذا فحسب فهناك تساؤلات حول سلامة بنية الجيش وكفاءته الأمنية والقتالية أثارها أخيراً اختراق مقر إستراتيجي بحجم مجمع وزارة الدفاع في صنعاء وحينها دعا مستشار رئاسي إلى تغييرات كبيرة لمواجهة الاختلالات الأمنية والأهم أنه تحدث عما وصفه بخذلان للرئيس منصور هادي، خلال العام الماضي أعاد الرئيس هادي هيكله القوات المسلحة وأبعد من قيادتها عدد من الشخصيات المقربة من الرئيس

المخلوع علي صالح والمناوئة وعين أغلبهم في مناصب تمنحهم حصانة دبلوماسية مما أثار قلق جهات مختلفة لاحظت أيضاً أن طريقة اختيار القيادات الجديدة لم تغب عنها تأثيرات ونفوذ السياسي والقبلي والمناطقي.

[نهاية التقرير]

جهود وقف الاقتتال في صعدة

ليلى الشبخلي: ولمناقشة هذا الموضوع ينضم إلينا من صنعاء كل من عبد الهادي العززي الكاتب والباحث السياسي وعبد الله بن عامر الصحفي والمحلل السياسي أهلاً بكما، أبدأ معك عبد الله بن عامر فقط يعني من باب الاستغراب فيما يجري في اليمن حالياً لو افترضنا أن أي بلد كان هناك فريقان يقتتلان ويستخدمان السلاح الثقيل والدولة لا تفعل شيء لا تتدخل عسكرياً فقط تكفي بتشكيل لجنة وساطة وأحياناً يقبل لهذه اللجنة أن تدخل وأحياناً لا كيف تفسر لنا ما يجري؟

عبد الله بن عامر: بالتأكيد الصراع الموجود في صعدة وفي أكثر من منطقة يمنية مرتبط أساسياً بواقع الصراع السياسي هنا في صنعاء، الوضع في اليمن متأزم هناك الكثير من الملفات المعقدة حتى هذه اللحظة لم تستطع السلطة السياسية برئاسة الرئيس هادي حل هذه الملفات ومن ضمنها ما يحدث في صعدة لأنها تداعيات منطقية لغياب الدولة ولأكثر من 3 عقود كانت هناك سلطة سياسية أما الدولة كبنية مؤسسية لا توجد دولة هناك أجهزة أمنية ترتبط بأشخاص هناك أيضاً بنية الجيش الوطني لم تصل إلى درجة المؤسسة الكاملة وبالتالي فإن ما يحدث في شمال البلاد أو في جنوبها أو في أي منطقة يشجع أي حركة أو جماعة لها هدف سياسي أن تسيطر وحتى تغطي غياب الدولة، الدولة غير متواجدة حتى في العاصمة صنعاء وقبل أن نوجدها في صعدة يجب أن نوجدها هنا في العاصمة صنعاء.

ليلى الشبخلي: طيب يعني ما الذي يمنعها أن تتواجد هذه النقطة ربما تثير الاستغراب ما الذي يجعلها في يعني هي تتدخل في مناطق أخرى ولكن تمتنع عن التدخل في دماج تحديداً؟

عبد الله بن عامر: هناك تدخل محدود في دماج بوساطة سياسية لأن واقع الجيش اليمني أيضاً بنية الدولة بشكل كامل لم تصل حتى الأطراف السياسية هنا في صنعاء هناك صراع محتدم حول نتائج الصراع الوطني، الجيش الذي نتحدث بأن عليه أن يذهب إلى صعدة لم يستطع حماية مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة أعتقد أن هذه فضيحة كبرى بحق الأجهزة الاستخباراتية وبحق الأجهزة المخبراتية وأيضاً الجيش الوطني لأن كان هناك من يأمل بأن الهيكلية تؤدي ثمارها لكنها للأسف..

ليلى الشبخلي: طيب ربما هناك عنصر مفاجئة فيما جرى في صنعاء مؤخراً ولكن السؤال هنا للسيد عبد الهادي العززي ولكن ما يجري في دماج مستمر منذ فترة والحكومة تتدخل في مناطق أخرى تتدخل في مواجهات مع القاعدة ولكنها تمتنع في دماج.

عبد الهادي العززي: لا أعتقد أن الصورة كما هي مطروحة تماماً الجيش اليمني عانى مشكلة متراكمة طوال الفترة الماضية كان قد تطرق رئيس الجمهورية إلى هذه المسألة وقال أنه هنالك من سعوا إلى تدمير الصورة الذهنية للجيش، زج الجيش في معارك داخلية هي أيضاً في مسألة الدستور القائم يمنع هذه المسألة أن لا يستخدم الجيش في حروب داخلية والإشكال أن الفئتين اللتان تتقاتلان في صعدة هما فئتان نظاميتين أي لهما قيادة ليست حرب عامة كما تجري الحروب عادة بين القبائل أو المجموعات الأخرى عند أي خلافات، الذي يدير الحرب هما كلاً من الحوثيين وجماعة السلف أيضاً في دماج، هذان الطرفان ربما أي يتخوف بعض من قيادات الجيش وهناك إستراتيجية محددة لقيادة الجيش تدفع باتجاه محدد في آلية التعامل، الجيش تدخل في أبين وخاض معارك ولم يكن جاهزاً بالقدرة الكافية لكنه استخدم كثافة نيرانية استطاع استعادة محافظة أبين في الجنوب وأيضاً تعرض الجيش لعمليات في شبوه وحضرموت كانت هناك أهدافاً من بعض القوى الموجودة في الداخل أو من أسماها مجلس الأمن ببقايا النظام أو الأطراف السياسية المتربصة أو تلك التي تبحث عن أدوار سياسية كانت تسعى إلى سحب الجيش كما يبدو لي من صنعاء أعتقد ذلك كانت الأعمال التي أجريت في حضرموت كان الهدف منها سحب ما تبقى من قوات الجيش المنهكة أصلاً والتي لا أعرف تماماً ما هي تفاصيلها في الجانب التسليحي وفي الجوانب الأخرى وفي الجاهزية، لكن كان يسعى إلى جر هذه القوات باتجاه شبوه أولاً والآن هنالك سعي

وضغط باتجاه جر هذه القوات باتجاه محافظة صعدة، وهناك إشكالات في العاصمة وفي المحافظات الأخرى حيث المصالح الإستراتيجية هناك إشكال على القوى السياسية جميعاً أن تتحمل مسؤوليته وهناك أطرافاً نظامية في صعدة عليها وقف هذه الحرب العنيفة التي لا نعرف أسبابها إلى الآن بالضبط.

مخاوف من حرب أهلية باليمن

ليلى الشبخلي: وفي غمرة كل هذا هناك 15 ألف مدني واقعين بين فكي كماشة يعني عبد الله بن عامر أين مسؤولية الحكومة في حماية هؤلاء؟ يعني الحديث عن الأجندات السياسية والخوف من جر الجيش إلى الدخول في حرب أهلية هذا شيء ولكن في النهاية هؤلاء من يحميهم؟

عبد الله بن عامر: الدولة هناك تواجد لبعض المكاتب التنفيذية في بعض المحافظات التي يدور فيها الصراع في محافظة عمران حتى في محافظة صعدة المكتب التنفيذي التابع للمحافظة بإمكانه أن يقدم الكثير من أجل هؤلاء النازحين أيضاً التسهيلات للمنظمات الإنسانية هناك برنامج وأعتقد قائم عليه أحد الوزراء السابقين يقوم بمعالجة ومساعدة النازحين، أعتقد الوضع الإنساني سيء للغاية في محافظة عمران لأن طرفا القتال يستخدمان الأسلحة الثقيلة أيضاً في دماج وأيضاً في منطقة حرض، دور الدولة يجب أن يتجه نحو احتواء الموقف لا نحو تأزيمه أكثر لأن الأطراف المتواجدة تمتلك هناك توازن قوى مرعب للجميع، سمعتم أن حسين الأحمر استخدم مدافع ثقيلة في قصف وادي دنان وأيضاً هناك اتهامات لأنصار الله الحوثيين بقصف منطقة دماج أيضاً بأسلحة ثقيلة بالتالي فإن دور الدولة يجب أن يكون واقعياً ومنطقياً، الجيش وضعه صعب للغاية الوضع السياسي أيضاً هناك صراع كبير جداً بين القوى التقليدية هناك محاولة للسيطرة وهناك محاولة أيضاً يجب أن لا نغفل أن هناك محاولة لإعادة الحوثيين إلى الجبال وإرغامهم على أن تظل البندقية على أكتافهم، في حين أن الثورة الشبابية استطاعت نقلهم وأيضاً استطاعوا هم التحول إلى العمل السياسي هنا عبر مؤتمر الحوار وعبر الكثير من الخطوات..

ليلى الشبخلي: أوصلتني إلى لب القصيد نعم مؤتمر الحوار أوصلتني إلى لب القصيد،

مؤتمر الحوار الوطني والكل يعني الكثير من المراقبين يعتبرون أن ما يجري في دماج هو في الواقع يتعلق بالمقام الأول بمؤتمر الحوار الوطني بدليل أن الحكومة وأيضاً الحوثيين وكل الأطراف تتبادل الاتهامات بأن المحاولة هي مسألة الهروب من مسألة الجلوس إلى طاولة الحوار إفسال مؤتمر الحوار الوطني، إلى أي حد توافق على هذا الكلام سيد عبد الله بن عامر أو أترك الفرصة أيضاً إذا سمحت لي لعبد العادي العززي ليجيب على هذا السؤال.

عبد الهادي العززي: نعم أنا أتفق معك أن كل الأطراف السياسية التي في الحوار الوطني الآن تستعرض قوى على اعتبار أن هنالك مشروعاً مطروح للفترة القادمة الجميع يسعى إلى استعراض أقصى ما يمكنه من القوة ليحسن وضعه في أي حكومة وحدة وطنية أي تحسين الحصص للأفراد على حساب الحصص للبلد، هذه القوى تسعى إلى تمكين نفسها في أغلب الملفات هذا ما هو ظاهر إلى الآن سواء احتشاد الحوثيين ومحاولة توصلهم منذ العام 2011 خارج إطار المناطق التي كانوا قد سيطروا عليها وكذلك اشتداد الخناق على جماعة دماج هذه جزء من إعادة ترتيب أوراق السيطرة في هذه المنطقة أيضاً هناك أطرافاً أخرى سواء في الحراك أو الأحزاب السياسية الجميع يسعون إلى توسيع حصتهم في حين يدرك هؤلاء جميعاً أن أي توسيع لحصص هؤلاء هي على حساب المشروع العام للبلد..

ليلى الشبخلي: يعني الغريب ربما هنا عبد الله بن عامر تعم الغريب أن الطرفين يوجهان الاتهام نفسه للطرف الآخر يعني هذا ربما يصعب فهمه في أي مكان آخر، في اليمن هذه تبدو مسألة عادية جداً ساعدنا كي نفهمها.

عبد الله بن عامر: لا هناك مؤشرات واقعية وهناك معطيات عديدة تؤكد أن حرب دماج هي إن صح التعبير أو الحرب في صعدة أو ما حولها هي حرب سياسية بامتياز هناك القوى التقليدية هنا في صنعاء تحرك هذه الحرب، وأعتقد أن هذا كله ليس دفاعاً عن الحوثيين، الحوثيين لم يختاروا مناطق أو جبهات القتال لا في حاشد في عمران ولا في مناطق كتاف حتى أيضاً في دماج اللجنة الرئاسية اتهمت طرفاً النزاع حتى وإن كان آخر اتهام هو للحوثيين بأنهم يعرقلون لكن هناك الكثير من المؤشرات تؤكد أن هناك قوى تقليدية لا تريد للقوى الجديدة سواء للحوثيين أو للحراك الجنوبي بأن يمارسوا

عملهم السياسي بعد أن حققوا مكاسب سياسية أو انتزعوا بعض الحقوق في المشاركة بالحكومة الوطنية، كان هناك وعود رئاسية ولدي معلومات حول هذا الشأن بإعطاء الحوثيين 3 وزارات منها وزارة سيادية وأيضاً كان هناك وعود بتعيين الشهيد عبد الكريم الجديان كان سيتم اختياره لمنصب نائب رئيس الحكومة وبالتالي قبل اغتياله بأيام كان هذا يدور في الأوساط السياسية وبالتأكيد أن هناك قوى تنزعج من وجود الحوثيين..

ليلي الشبخلي: إذن من جهة تشير إلى اختلال أمني في الجيش ومن جهة تتحدث عن إرادة سياسية ربما مفقودة هنا ولكن يعني في النهاية ما هو الخوف لأنه في النهاية يجب أن نذكر أن الجيش هزم 6 مرات خلال السنوات الأخيرة من 2004 إلى 2010 مع الحوثيين لا يريد ربما أن يخرج نفسه مرة أخرى ومن جهة أخرى هناك لجنة وساطة اليوم فقط سيد عبد الهادي العززي اليوم فقط تقدمت بمقترحات للرئيس وأشار عليها بأن تذهب للطرفين وأن تجلس معهم بمعنى أن هناك جهد مبذول.

عبد الهادي العززي: هناك جهد دبلوماسي مبذول من قبل اللجنة الرئاسية ومن قبل الرئاسة والحكومة الجميع يسعى إلى إيقاف صوت المواجهات القائمة بين الطرفين ما يجري الآن هو أن السلف يتهمون جماعة الحوثي أنها محاصرة لهم منذ 60 يوماً تقود عليهم حرباً بمختلف أنواع الأسلحة كما أن هؤلاء استدعوا عناصرهم، وبدنوا بمسألة تطويق صعدة بكاملها على الحوثيين فأصبح الجميع كل طرف يحاصر الآخر كلا الطرفين الآن يسعى إلى تحسين وضعيته فهي عملية ابتزازية واضحة من كل الأطراف التي تمتلك جاهزية عسكرية على النظام السياسي وأعتقد أن على راعي المبادرة وعلى بقية الأطراف التدخل في هذه الحالة لأن ما يجري هو تدميراً للمشروع العام أي للدولة، وبالتالي السلطة قد تفقد صبرها أو قد تفقد صبرها إذا لم تستجب هذه الأطراف.

ليلي الشبخلي: وإن فقدت صبرها ما الذي ستفعله يعني هذا كلام لافت يعني ما الذي تقصده بهذا؟ إن فقدت صبرها ما الذي ستفعله؟ ستتدخل.

عبد الهادي العززي: قد تضطر السلطة إلى قيادة مواجهات مع كلا الطرفين لديها جيش لديها أيضاً قوات جوية لديها أذرع مختلفة قد يجري إسنادها خارجياً..

اليمن في دائرة التجاذبات الإقليمية

ليلي الشبخلي: ولكنها عندها قد تدخل في موضوع أكبر يعني لا ننسى التجاذبات الإقليمية لا ننسى الحرب بالوكالة التي يحذر منها البعض هل هذه ربما تدخل في الحساب الآن سيد عبد الله بن عامر؟

عبد الله بن عامر: بالتأكيد هناك أطراف إقليمية تدخل في الموضوع كان هناك حديث عن دعم إقليمي لبعض الأحزاب السياسية من أجل زعزعة الأمن والاستقرار خاصة في شمال في صعدة وهناك من منزعج من ظهور الحوثيين أيضا وكان هناك حديث كبير جدا عن تلقي الأطراف أطراف النزاع دعما من أطراف إقليمية، وأعتقد بأن هذا مؤشر خطير سيجر البلاد إلى هاوية الحرب الطائفية ورغم أن الدولة، وأنا أريد على كلام الدكتور، الدولة لا تستطيع، حتى لو كان لديها قوة فعلا كانت هذه القوة جديرة بأن تحمي مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وكانت ستمنع أو الحماية الوقائية أو إيقاف الجريمة قبل وقوعها، الأجهزة الاستخباراتية للأسف ترتبط بأشخاص وتعمل لصالح أشخاص الوضع السياسي مرتبك إلى حد كبير وبالتالي هناك فرصة سانحة أمام رئيس الجمهورية في استغلال حالة التعاطف الشعبي وحالة التوحد الشعبي إزاء ما حدث في مجمع الدفاع بأن يعلن وثيقة إنقاذ وطني وأن تجتمع حوله كل القوى الوطنية وكل القوى الخيرة وأن يعمل على تطهير الجيش من كافة القيادات التي لا تعمل للصالح الوطني ولا تعمل للدينه المؤسسة الوطنية للجيش اليمني، وعليه أيضا أن يطرح بكافة القيادات العسكرية والأمنية التي ثبت تورطها في مثل هذه الأعمال وأيضا هذه كخطوة أولى بأن يوجد مؤسسة وطنية جامعها لكافة أبناء الشعب اليمني، أيضا على مؤتمر الحوار الوطني أن يساهم إلى حد كبير في مساعده لجنة الوساطة الرئاسية في إيقاف النزاع فورا في منطقة دمّاج الكل يمينيين، وكما نحزن على القتلى من السلفيين نحزن أيضا على القتلى من الحوثيين، الصراع هو صراع عبثي بالدرجة الأولى لأنه صراع مرتبط بأدوات سياسية معروفه، هناك أيضا رسالة إقليمية للمملكة العربية السعودية من قبل بعض الأطراف التي كانت مرتبطة بها وحليفة على مدى العقود الماضية بأن هذا الطرف هو الأقوى وبأنه قادر على تغيير المعادلة السياسية على الأرض وبالتالي نجد هناك تحمس شديد من قبل حسين الأحمر للحرب في جنان وهناك أكثر من بيان وهناك تحريضات واضحة على إشعال الحرب وعلى توسعها وبالتالي

فإن مهمة الدولة وكافة القوى الوطنية احتواء هذه الحرب وإيقافها فوراً.

ليلى الشبخلي: خلينا نترك الفرصة لعبد الهادي العززي ليعلق على هذا الكلام، هل بيد الدولة أن تفعل ذلك وهي مقصرة الآن؟ من يتحمل مسؤولية استمرار الوضع على ما هو عليه؟

عبد الهادي العززي: بدرجة أساسية تحمل المسؤولية؛ يتحمل الجميع المسؤولية أولاً المتقاتلين أنفسهم باعتبار أن ما يجري هو حرب عبثية لا طائل منها ولا أهداف محددة هنالك صراع قائم وهو هذا جانباً على المستوى المحلي في صعدة، على المستوى العام تتحمل الحكومة مسؤولية أيضاً وتتحمل الرئاسة أيضاً مسؤولية كبيرة، تتحمل الأطراف السياسية المتحاورة المسؤولية الأعلى فما دما في حوار فما الداعي لئن يتم عملية زق قوات أو زق مليشياتهم المسلحة، هناك نص في مؤتمر الحوار يفترض نزع سلاح المليشيات، الجميع الآن يستعرض قواه كأن لديه رغبة كاملة في تسليم سلاحه في الفترة القادمة لكن ما هو المقابل ما هي التعويضات كلا من هؤلاء يرفع ثمن الفاتورة التي سوف ستدفع إليه، هناك حالة ابتزاز عامة يمارسها بدرجة أساسية كل من الحوثيين بالشمال وأيضاً دخل السلف كقاسم جديد والحراك وهذه الأطراف أيضاً أعطتها بشكل كبير المبادرة الخليجية مشروعية الوجود لأن قبل المبادرة الخليجية لم يكن لهؤلاء وجود بهذا الشكل ادخلوا هناك مؤتمر الحوار، كان عليهم أن يحترموا هذه المسألة لكن يبدو أن الأطراف اليمنية لا زالت تؤمن بأن الحرب هي امتداد للسياسة لكن بأدوات أخرى، هذا جزء من العمل السياسي المرتب القائم الآن أما بالنسبة لوزارة الدفاع اليمنية أعتقد أن لديها القدرة فقد استطاعت تحرير منطقة أبين واستطاعت فرض سيادة الدولة بالقوة أمام جماعات بعناصر مسلحة تسليحاً جيداً، استطاعت بفترة قياسية أن تخضع هذه المنطقة فلا أعتقد أن..

حيادية الجيش اليمني في الصراع

ليلى الشبخلي: ربما نفهم ربما نفهم أن الجيش الآن يريد يقف على الحياد ولا يريد أن يدخل كطرف لأنه إذا ساند هؤلاء على هؤلاء يمكن أن يتعارض هذا مع عقيدة الجيش ولكن هناك ربما حل لا أدري إذا كان منطقياً ولكن يطالب به البعض داخل اليمن

وخارجها من أن ترسل قوات من الجيش إلى المنطقة الفاصلة بين الحوثيين وبين القبائل بحيث يبدو مثل الجدار العازل الذي يهدئ الأمور، يستوعب هذا الخلاف القائم دون أي تدخل حقيقي أو التخلي عن حياده، عبد الله بن عامر..

عبد الله بن عامر: بالتأكيد، أولاً هناك مآسي كبيرة في الحروب الستة الماضية وبالتالي فإن تدخل الجيش سيعتبر بأن النظام الحالي لا يعيد دروس التاريخ والجميع يتوقع أن يتوسع العنفين أكثر إذا تدخل الجيش، الجيش لا يستطيع خوض مثل هذه المعارك إضافة إلى أن الوضع الحالي متدهور إلى حد كبير، أما عن وقوفه في طرف الحياد فهذا هو الموقف الوطني المطلوب من الجيش ومن الدولة بشكل كامل رغم أن هناك خروقات وقد وردتني من مصادر موثوقة.

ليلى الشيخلي: يعني ما الذي يمنع أن يتحقق ذلك من وجهة نظرك، ما الذي يمنع أن يتحقق ذلك؟

عبد الله بن عامر: بالتأكيد هناك صراع أجنحة حتى داخل الجيش نفسه هناك الآن ثلاث رؤوس تتحكم بالجيش، هناك الرئيس هادي الآن عبر مجموعة القادة العسكريين من محافظة أبين والموالين له أيضاً من محافظات أخرى، هناك الطرف الأقوى الجنرال علي محسن الأحمر وهذا الطرف الذي يستطيع أن يتحكم بالجيش أكثر وهو يدفع نحو الحرب بصعدة ونحو الزج بالجيش بالحرب بصعدة رغم أن هذا الجنرال قد خسر السنة الحروب وقد قتل الآلاف من أبناء صعدة ومن أبناء الجيش الجميع نحزن عليهم وهناك طرف ضعيف أصبح ضعيفا هو طرف الرئيس السابق وبالتالي فإن الخطوة الأولى هي إعادة هيكلة الجيش بطريقة نظامية بطريقة واقعية ومنطقية لأن ما حدث خلال العامين الماضيين من هيكلة الجيش ليس إلا أكذوبة لأن هناك صراع، صراع الأجنحة أدى إلى قوة طرف علي محسن الأحمر وإضعاف طرف الرئيس السابق وإحلال قادة عسكريين بدل عن آخرين إضافة إلى أن قوات النخبة من الحرس الجمهوري وأيضا القوات الخاصة التي كانت قوة رادعة فعلا وهي من حسمت المعركة في أبين، كان بدلا من أن يتم تفكيكها بهذه الطريقة العشوائية كان سيتم الاكتفاء بإقالة أحمد علي ورموز العائلة، عائلة النظام السابق لكن للأسف.

ليلى الشبخلي: عبد الهادي العززي ربما أنقل له الفكرة يعني هذا الطرح ما الذي يمنع فعلا أن يتحقق كخطوة أولى ربما تمتص الغضب الموجود عند الطرف الآخر وربما أيضا تقلل من أزمة الثقة الموجودة حاليا بإرادة سياسية حقيقية موجودة لدى الحكومة لإنهاء طبعاً هذه الأزمة؟

عبد الهادي العززي: الإشكال الحقيقي ليس مثلاً في الحكومة وأداءها، الحكومة من البداية كانت أشبه بحكومة نقل بحكومة مؤقتة أو حكومة تسيير أعمال لأن الدستور لا زال هو السابق، القوانين لا زالت هي كما هي أغلب الأدوات والأشياء أيضاً تدور على هذا الشكل حتى الوزيرين الداخلية والدفاع المحسوبين على الحكومة هما أساساً من القوانين النافذة في البلد والمعمولة بها هذه من صلاحيات الرئيس باعتباره القائد الأعلى فكل الوزيرين بمثابة ممثلين للرئيس في الحكومة، الآن ما يجب أن يجري على الأطراف الممثلة في الحوار أن توقف من آلية الابتزاز التي تمارسها باتجاه رئيس الجمهورية، هنالك حالة ابتزاز الجميع يعملون لتثبيت مراكز قوى لإعاقة الهيكلة لإعاقة الانتشار لإعاقة إعادة الانتشار هناك.

ليلى الشبخلي: وهذا في العرف السياسي على قسوة هذا الكلام في العرف السياسي هذا هو المعمول به كل طرف يسعى لكي يحقق أكبر مكسب له، هذا ليس عيباً ولكن الحقيقة هي أننا ننظر إلى مسؤولية الحكومة هنا وفي امتصاص ربما هذه الأزمة الموجودة حالياً وفي تحقيق التوازن المطلوب لأجل إنهاء أزمة ربما تمتد وتكبر وتصبح يعني تبتلع الحكومة الانتقالية وما هو أكبر من الحكومة الانتقالية.

عبد الهادي العززي: أنا أعتقد أولاً على رئاسة الجمهورية ووزارة الدفاع أن تبعث مندوباً عسكرياً بدلاً من إرسال مجاميع سياسية للوساطة ما بين الطرفين، الأستاذ يحي منصور أبو إصبع الأمين العام المساعد لحزب الاشتراك اليمني كان عائداً من هناك وقدم تقريراً إلى الرئيس واتهم في آخر يوم غادر فيه المكان اتهم جماعة الحوثي وكان مقترحه أن يتم نشر قوات حكومية كقوات فصل بين الطرفين، كلا الطرفين الآن يحتشد بطريقة أو بأخرى بطرق محددة، البعض يحتشد بالداخل والبقية يحتشدون في الخارج ما كنا نخافه إجمالاً أن يتم استعاضة منطقة صعدة بمنطقة صراع على المثلث السوري هنالك حالة من التجاذب بين الصراع الإقليمي، بين كلا من المملكة العربية السعودية

ودول الخليج من ناحية وإيران وحلفائها من ناحية أخرى، كنا من البداية نخشى أن يستبدل هذا الملف بطريقة محددة لكن يبدو أن السخونة زادت منذ الاتفاق الغربي الإيراني هنالك تقاطعات محلية وداخلية في هذا الملف، هنالك تحالفات قائمة على هذا الشكل لكن هنالك أطرافاً لم تع هذه المسألة وهنالك راعيين للمبادرة ومسندين لها عليهم أن يضعوا حداً فاصلاً على الأطراف الممثلة في الحوار أن تلتزم بالتهدئة وتلتزم بعدم إثارة المشكلات لإمرار هذا الملف إلى أن ينتهي مؤتمر الحوار من إشكالاته، لكن تصبح المشكلة الأهم ماذا بعد مؤتمر الحوار، ما يحصل في صعدة أو كان حاصلًا في أبين ومحافظات أخرى هو انتقاص سيادة، هنالك سيادة منتقصة للدولة لصالح سيادات محلية تمارسها أطراف وهذا هو وجه الخطورة في الأمر نفسه..

ليلى الشبخلي: إذن بهذا ننهي هذا الجزء من الحلقة شكرًا جزيلًا لك عبد الهادي العززي شكرًا لك الكاتب والباحث السياسي وشكرًا لعبد الله بن عامر الصحفي والمحلل السياسي كنتما معنا من صنعاء، إذن كان هذا هو الجزء الأول، في الجزء الثاني ناقش بعد الفاصل تأثيرات توتر علاقة الرياض وطهران على المؤتمر الدولي المزمع بشأن سوريا في ضوء أنباء عن دعوتها للمشاركة فيه، ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

ليلى الشبخلي: أهلاً من جديد، حسب دبلوماسيين مشاركين في الإعداد للمؤتمر الدولي الثاني بشأن سوريا فإن ذلك المؤتمر الذي أثار الكثير من الجدل يفترض أن ينعقد في الثاني والعشرين من الشهر المقبل وأنه سيستمر يوماً واحداً فقط، والدعوات للمشاركة فيه وصلت إلى اثنتين وثلاثين عاصمةً من بينها الرياض وطهران، من المؤكد أن رؤى الدول المدعوة إلى مؤتمر سويسرا ليست كلها على وفاق لكن الخلاف في التقديرات بشأن سوريا يتسع بصورة خاصة عند الحديث عن السعودية وإيران بصفة خاصة، هل يبلغ درجة التناقض بالنظر إلى مواقف كل منهما ورؤيتها لدور الأخرى في المسألة السورية استناداً إلى هذه الخلفية تقفز إلى الأذهان تساؤلات عدة عن التأثيرات المحتملة لمشاركة الرياض وطهران في هذا المؤتمر الدولي هذا إن عقد طبعاً، هذه القضية ناقشنا مع ضيوفنا من الرياض جاسر الجاسر رئيس تحرير صحيفة الشرق السعودية أتمنى أن يسمعنا، من نيويورك عبد الحميد صيام المتحدث السابق باسم الأمم المتحدة كما

ننتظر أن ينضم إلينا من طهران فؤاد عزي أستاذ العلوم السياسية في جامعة طهران. أبدا معك سيد جاسر الجاسر كيف تنظر الرياض إلى جدوى هذا المؤتمر خاصة بعد تزايد احتمالات إن لم نقل تأكيد مشاركة إيران فيه؟

مشاركة الرياض في جنيف 2

جاسر الجاسر: طبعا موقف الرياض واضح مما يحدث في سوريا هو أنه لا بد من نهاية النظام بشكل كامل..

ليلى الشخلى: لا أنا لم أسألك عن الموقف بما يحدث بسوريا أنا أسألك عن الموقف فيما يتعلق بالمؤتمر تحديدا بعد تأكد حضور طهران؟

جاسر الجاسر: أنا المسائل مرتبطة يعني الرياض ستحدث بناء ما يحدث بالميدان الاختلاف هو بالتالي مشاركة الرياض تعتمد على أي تغيير جوهري في الميدان لا تعتمد على مجرد.. الاختلاف بين الرياض وطهران في المسألة أنه في حضور المؤتمر لا بد أن يكون هناك تأكيدات حقيقية و ضمانات معينة لحلحلة الوضع بشكل ما سواء عبر حكومة انتقالية عبر أي توجه يعني آخر عبر خلق مسارات جديدة، أنا أعتقد أن المهمة الآن يعني ما يحدث الآن المقابلة حتى الاجتماع سيكون ب22 يناير يعني بحدود ما يزيد عن الشهر قليلا أتمنى أن يحدث خلال هذه الفترة أي تحرك إيراني أو توافق أو تقابل بين الرياض لخلق صورة معينة أو التفاهم معينة في ظل هذا الموقف المتباين بين الطرفين سيكون ما لم يكن هناك دعم غربي سيكون حضور الرياض وطهران هو حضور حقيقة في شغب وفي تباين حاد بين الطرفين نتيجة ما يحدث إيران تمارسها على أرض الواقع وتدفع بقواتها بقوات حزب الله في الميدان لدعم نظام بشار والسعودية تقف إلى جانب الشعب السوري وحقوقه المشروعة، فلذلك حتى الآن المؤشرات في مشاركة الرياض والدور المرتقب في المؤتمر مؤتمر 22 لن يكون هناك يعني تفاؤل حقيقي في ظل هذا الوضع لم يكن هناك معطيات إيجابية تدفع بأن يمكن نتحدث أو كذا خصوصا أن هذه الأيام بالذات هناك إذا جاز القول تلاعب كثير على أرض الميدان لخلق معادلات جديدة تضعف بعض الأطراف في موقفها التفاوضي في مؤتمر جنيف، ولذلك اليوم إحنا رهن بهذه الأحداث ماذا سيحدث خلال هذا الشهر قبل الاجتماع؟ أعتقد أن الرياض ستقبل مبدئيا المشاركة ولكن ضمن سعي معين لتبني وجهة نظر وأن تكون مشاركتها فاعلة طبعا لا يمكن الرياض تغيب أو لا يجوز أيضا أن تغيب عن المؤتمر بهذه الأهمية لأنها طرف مهم وهي حاملة قضية الشعب السوري بشكل كامل ليس على المستوى

العربي بل أيضا المستوى..

ليلى الشبخلي: طيب خايني أسأل عبد الحميد صيام إلى أن يجهز ضيفنا من إيران، الفكرة هي كلها أن يخرج هذا المؤتمر بشيء واقعي وفعلي هذا ما كنا جميعا نسمعه من أكثر من مسؤول في الأمم المتحدة، هل خف الشعور بجدوى هذا المؤتمر خصوصا بعد يعني هذا التوتر الواضح في شريكين فلنقل أساسيين في العملية السياسية الآن خلال هذه الفترة القصيرة قبل أن يعقد؟

عبد الحميد صيام: من الدول الأهم خاصة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن على عقد هذا المؤتمر وإنجاحه والعمل بكل الوسائل لإيصال الأطراف المعنية في الصراع وهم أساسا الطرفين السوريين إيصالهما إلى هذا المؤتمر والعمل على إنجاح المؤتمر، هناك دول دعيت إلى المؤتمر لأن وجودها في المؤتمر أهم من وجودها خارج المؤتمر مثل إيران هناك قناعة تامة لدى كافة الأطراف ومنها الأمين العام طبعاً والمندوب المشترك للجامعة العربية والأمم المتحدة سيد الأخضر الإبراهيمي بدعوة إيران لأن هناك قناعة أن عدم دعوة إيران قد يؤثر على ما يجري داخل المؤتمر من وجودها مع المجموعة الدولية والمساهمة بشكل إيجابي، هناك توجه جديد لدى القيادة الإيرانية هناك قناعات تتبلور الآن داخل منظومة جديدة من العمل الدبلوماسي والسياسي هناك انفتاح على منطقة الخليج لذلك المجتمع الدولي يرى ضرورة وجود إيران في هذا المؤتمر ويرى أن إيران قد تلعب دوراً مهماً في إنجاح هذا المؤتمر..

إصرار روسي على مشاركة إيران

ليلى الشبخلي: وربما الطرف إذا سمحت لي سيد عبد الحميد الطرف الذي قاد هذا المجهود من اليوم الأول تقريبا كان روسيا بمعنى أنها دائماً كانت تصر على مشاركة إيران فيمكن القول الآن أن روسيا استطاعت فعلاً أن تفرض رؤيتها فيما يخص بمشاركة إيران في هذا المؤتمر؟

عبد الحميد صيام: أنا أؤكد لك ليست الموضوع ليس فرضاً ولكن هناك قناعات تبلورت هناك قوى جديدة على الأرض تتفق روسيا والولايات المتحدة على أن تلك القوى إذا سمح لها أن تتجذر وأن تجني مكاسب على الأرض فسيكون الخاسر الأكبر أولاً سوريا والشعب السوري ثم كافة الأطراف وخاصة الولايات المتحدة، الولايات المتحدة اقتربت من الموقف الروسي ليس نتيجة الضغط لكن نتيجة قناعات تبلورت بسبب التطورات على أرض الواقع ووجود قوى متطرفة تعتبر يعني مناهضة للسياسة الأميركية من جهة وللسياسة الروسية من جهة، ولذلك كان هناك توافق واقتراب في المواقف وقناعات

تبلورت بين الدول الأهم في مجلس الأمن وخارج مجلس الأمن وهناك أيضا قناعة لدى دول الجوار لأن هذه المجموعات سيكون تأثيرها سلبيا على دول الجوار، دولة هشة مثل لبنان ومثل مثلا الأردن تتمنى أن يتم التوافق وأن يدفع بهذه القوى المتطرفة خرج المعادلة ولذلك التوافق حصل بين القوى الأهم في داخل مجلس الأمن وخارج مجلس الأمن على عقد هذا المؤتمر وحضور الأطراف الفاعلة في المؤتمر وحضور دول الجوار والدول المؤثرة مثل إيران و المملكة العربية السعودية.

ليلى الشبخلي: طيب ربما أعود إليك سيد جاسر الجاسر ما زلنا ننتظر ضيفنا من طهران فيما يتعلق بالقمة الخليجية الأخيرة في الكويت والتي أكدت بأن رموز النظام لا يمكن أن يشكلوا بأي شكل من الأشكال جزء من مستقبل سوريا، إلى أي حد يمثل هذا الموقف ربما محدد للموقف السعودي داخل هذا المؤتمر؟

جاسر الجاسر: لا يختلف طبعا أنا أعتقد الموقف السعودي يمكن ثابت وصارم منذ البداية ولا يمكن، إذا عدنا للبداية وكان وعاد النظام الحالي برموزه معينة والمشاركة بالمرحلة الانتقالية فكأن شيئا لم يحدث وبالتالي هذا لن يؤدي إلى نصره الشعب وإنما إبقاء النظام بعد تغير جلده أو ارتدائه لقناع مختلف هذا مجلس التعاون أكد وطالب هو بإشارة واضحة انسحاب القوات الأجنبية بإشارة لا تخفى لإيران وللحرس الجمهوري ولحزب الله هذه مشكلة أساسية، إيران عليها الآن إذا كانت نحن ندخل الآن في مرحلة أننا نقول مرحلة إيجابية وأن الخطاب الإيراني يتحسن يوما بعد يوم الخطاب أنكلم وليس الفعل تحديدا يتحسن، نحن نتمنى أن تظهر بوادر هذا التحسن حقيقة على أرض الواقع أن تقدم بادرة حسنة إيران حريصة..

ليلى الشبخلي: مثل ماذا مثل ماذا؟

جاسر الجاسر: مثلا أن تسحب حزب الله أن تسحب قواتها يعني التدخل العسكري الميداني في دعم النظام، أن تؤكد علاقتها بسوريا هي علاقة بالبلد وليس علاقة بالنظام، مشكلة إيران أنها تناصر النظام..

ليلى الشبخلي: طيب يعني هذا من وجهة نظر السعودية فقط يعني لا بد من أنه بما أن ضيفنا الإيراني غير موجود، من وجهة نظر إيران أن السعودية أيضا تلعب دورا مماثلا هي أيضا ترسل قوات مسلحة إلى داخل سوريا هي أيضا تقوم بتدخل مسلح داخل سوريا لصالح المعارضة؟

جاسر الجاسر: غير صحيح يعني لا أنه تساند وتدعم وتشجع المعارضة هذا جزء من

اتفاق دولي لكنها لا ترسل عناصر وكوادر بشكل مباشر لدعم النظام ولدعم المعارضة هي تويد حق الشعب السوري في حريته وفق رؤية دولية في تمازج دولي، كثير من الدول الغربية تقف هذا الرأي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يشاركون هذا الرأي لحد كبير لكن الخشية طبعاً من المنظمات الجهادية التي هي مرعبة للجميع، وفي رأسها وفي مقدمتها السعودية، السعودية تخشى الجماعات الجهادية أكثر من أي طرف آخر، لأنها عانت مرارتها وخطر تناميها في الأرض السورية هو خطر يهدد الجميع بلا استثناء بما فيها إيران ولذلك هذا الدعم الآن استمرار النظام في..

ليلى الشبخلي: ولكن في وجهة نظر ربما عند البعض وهنا أنقل لك ما يكتب كثيراً في كثير من الصحف أن الخوف السعودي من إيران يفوق بكثير الخوف السعودي من هذه القوات ومن هذه الجماعات المتطرفة..

جاسر الجاسر: لا ليس هناك خوف لا أعتقد أن التوتر السعودي الإيراني توتر سياسي في قضايا ومعالجات ليس هناك إشكالية حرب أو قلق أنه يمكن تنشب حرب بين الطرفين هذه غير موجودة حالياً ولا أي حد من الطرفين يطرحها بالعكس هناك خطابات إيجابية بينهما، ومهما توترت العلاقة يبقى السعودية وإيران جارين مرتبطين جغرافياً لا فكاً ولا انفصال هذه قضية جوهرية أعتقد كل من الرياض وطهران تدرکها.

ليلى الشبخلي: جاران والعلاقة بينهما متوترة وأود أن فؤاد للأسف هو معنا على الهاتف فقط ولكن المهم أن يكون معنا موجود في هذه الحلقة حتى نحقق التوازن المطلوب هذه الخلافات السعودية الإيرانية التي نتحدث عن توتر واضح فيها خلال الفترة الأخيرة كيف سيؤثر جلوس البلدين جنبا إلى جنب في مؤتمر دولي بشأن سوريا على أي جهود لحل الأزمة؟

فؤاد أيزدي: أعتقد أن حكومة الرئيس روحاني تعمل على حل الأزمة السورية بالوسائل السياسية، وكانت إيران تقول منذ بداية الأزمة هو أن هذه الأزمة لم يكن لها بأي شكل من الأشكال حل عسكري بل يجب أن يكون هذا الحل سياسياً، إيران كانت تحرص وتعمل على ذلك لكن ثمة عدد من البلدان لم تقبل هذه الفكرة وكانت تحاول أن تغلب الحكومة السورية وأن تجبرها على الرحيل وهي حكومة شرعية، وكان ذلك بمساعدة من الولايات المتحدة وفرنسا وعدد من البلدان الغربية، بشكل عام يمكن القول أن هذه البلدان وصلت إلى نفس العبرة هي أنه لا بد من أن ندرك أن الحكومة السورية لا يمكن أن يتم التخلص منها ولا بد من الوصول إلى حل سياسي.

ليلى الشبخلي: ولكن في النهاية يفترض أن أو كثير من الدول ترى أن إيران قطعت الطريق على أي حل سياسي من خلال إعطائها الضوء الأخضر لحزب الله وللواء أبو الفضل عباس بتدخل داخل سوريا؟

فؤاد أيزدي: نعم إيران لن تسمح بحكومة في سوريا تخدم إسرائيل أو الولايات المتحدة هذا واقع لو أن إيران كانت لتدرك أن الحكومة السعودية أو الإسرائيلية أو الأميركية تحاول أن تقلب النظام المشروع والشرعي في سوريا وذلك خدمة للمصالح الإسرائيلية والأميركية، إيران لن تقبل بذلك ولن تسمح بذلك كانت هذه سياسة إيران للسنوات القليلة الفائتة وكان ما تقوله إيران هو أن ثمة حكومة شرعية في سوريا والآن إذا كان ثمة من لا يريد هذه الحكومة إذن يجب أن يشاركوا في انتخابات حرة ونزيهة بإشراف من المنظمات الدولية هذا شيء مختلف انظروا مثلا ماذا يحصل في جنوب أفريقيا هذا البلد شهد سنوات من التوتر السياسي لكن تمكنا من الوصول في نهاية المطاف إلى حل سياسي، والحال بجنوب أفريقيا أفضل اليوم نحن بحاجة إلى حل سياسي مشابه في سوريا..

ليلى الشبخلي: بصراحة في شيء من التناقض في كلامك سامحني يعني تقول حكومة منتخبة وفي نفس الوقت تقول حكومة إيران لن تسمح لها بأن تكون هناك حكومة تخدم إسرائيل، في النهاية من يعطي إيران الحق في أن تقرر الجهة التي يبدو أنها تخدم إسرائيل أو لا والجهة طبيعة الحكم أيضا في دمشق، أريد أن فقط حتى نخرج من هذه النقطة تعقيب سريع جدا على هذا الكلام ثم ننتقل إلى نقطة أخرى؟

فؤاد أيزدي: ما ستقوم به إيران أكان ذلك في سوريا أو في أي بلد مجاور لإيران وبالتالي إيران سوف تبذل قصارى جهدها للتأكد من أن البلدان الجارة لها ليست موالية لإسرائيل أو للولايات المتحدة هذا هدف حاولت أن تصل إليه إيران هذا ما قالته وهذا يحدد معالم سياستها الخارجية وسوف تعمل على ذلك، لكن على الشعب السوري طبعاً أن يقرر شكل النظام وشكل الحكومة التي يريدون إذن ليس على الإيرانيين ولا الأميركيين ولا السعوديين أن يقوموا بذلك عنهم، لسوء الحظ ثمة بلدان تزود وتوفر للمعارضة السورية الكثير من الأمور وذلك لكي يتمكنوا من قلب نظام شرعي في سوريا وهذا سيء لبلد عربي بأن يحذوا حذوه أو أن يمشی خلف بلدان غريبة..

تنافس إقليمي على النفوذ

ليلي الشبخلي: طيب جاسر الجاسر بما أن الخلافات السورية السورية بدأت الآن كأنها تأتي بمقام ثانوي هامشي وأن التركيز هو الآن على الخلافات الإقليمية وهي الجزء الأساسي إلى أي حد هذا صحيح من وجهة نظرك أو دقيق؟

جاسر الجاسر: أولاً نحن نتفق معك فيما قلته وهو إشكالي في الخطاب الإيراني المتناقض بين الحل السياسي والتدخل العسكري هذه إشكالية قائمة ومزمنة ولا بد من فصلها، أنا أعتقد سوريا الآن أصبحت أشبه في لبنان في فترات كثيرة التجاذبات الإقليمية أهم من يعمل على الأرض هم تقريبا مجموعات كثيرة يمثلون قوى أخرى خارجية هي ميدان الصراع أكثر منها ميدان قرار ولذلك ما يحدث الآن ميدانيا من تجاذبات والتغيرات التي نشهدها الآن مثل تقدم للجبهة الإسلامية الجماعة الإسلامية عفوا وما حدث هي مسألة لفرض وقائع على الأرض تمكن كل طرف من القدرة على الحركة في مؤتمر جنيف بشكل أفضل وأعتقد الأيام المقبلة ستشهد أيضا تحركات أكثر عنفا يعني ستشهد عمليات إسقاط لبعض القوى العسكرية الميدانية الموجودة في سوريا وأيضا نشاطا أكثر عنفا للنظام نفسه لفرض خطوته بحيث يكون هناك معطيات أكثر، فطبعا جانب المعارضة أيضا يسعى إلى تحقيق مكتسبات إيران تدعم بقوة وبكل المقاييس الميدانية تدعم النظام السوري للتحرك وتوسيع نفوذها على المنطقة، هذه الآن تجعل الصراع الآن يتحدد، أنا أعتقد أن النقطة الأساسية يجب أن تتحدد لأنه لو كان هناك لو حدث لقاء إيراني سعودي خلال الفترة المقبلة قبل المؤتمر سيعطي إضاءات مهمة جدا فيما سيتمخض عنه المؤتمر، ما سيتمخض بدون اتفاق هاذين الطرفين على إشكاليات معينة لن يكون ذو جدوى خصوصا نحن نتناول حل سياسي..

ليلي الشبخلي: في الواقع لم يبق الكثير دقيقة واحدة فقط أريد أن أتوجه لعبد الحميد صيام ربما هي نقطة فنية وليست في جوهر الموضوع ولكن مهمة كدبلوماسي سابق في الأمم المتحدة يعني كنا نتحدث عن مؤتمر جنيف 2 الآن نتحدث عن مؤتمر دولي لأن المدينة نقلت من جنيف إلى مونترو أيضا بسبب معرض للساعات ويستمر يوم واحد وعلى مستوى وزراء خارجية كل وزير خارجية يتحدث خمس دقائق وبعد ذلك يذهبون إلى دافوس يعني كأن الموضوع كله أصبح هامشي يعني ليس أساسيا يعني هذه

النقطة بصراحة غريبة بأقل من دقيقة لو سمحت؟

عبد الحميد صيام: ليست غريبة لأن المهم هو حوار الأطراف السورية، كل الموجودين في هذا المؤتمر هم من أجل إنجاحه تبدأ الجلسة الأولى يتحدث كل وزير خارجية لمدة قصيرة حول رؤيته في حل ثم يأتي الجزء الثاني وهو الأهم هو حوار الأطراف السورية بإشراف الأمم المتحدة والتي ستبقى في تواصل مستمر صباحا ومساء مع كافة الأطراف لتقريب وجهات نظرها، هذا هو المهم الأطراف السورية ولا يهم هذا الوزير مشغول في دافوس أو غير دافوس..

ليلى الشبخلي: والأطراف السورية ستتفاوض بعد انتهاء المؤتمر إذا سمحت لي بعد انتهاء المؤتمر ستذهب يوم 24 بإشراف من الإبراهيمي وتدخل في محاورات ومفاوضات على العموم يعني هذا كل ما يسمح به الوقت سنتابع عن كثب إلى أن يحين هذا الموعد وربما كما قال أحد المسؤولين في الأمم المتحدة نفسها أن أصلا هذا المؤتمر ليس بالضرورة أن ينعقد حتى هذه اللحظة ليس أكيد فتبقى هذه تكهنات وتبقى هذه تحليلات إلى حين يتأكد انعقاد المؤتمر، شكرا جزيلا لضيوفنا شكرا لجاسر الجاسر من الرياض شكرا جزيلا لعبد الحميد صيام من نيويورك وشكرا لضيفنا من طهران الذي كان يفترض أن يكون معنا يعني صوتا وصورة ولكن للأسف عبر الهاتف فقط فؤاد أيزدي وشكرا لكم مشاهدينا الكرام على متابعة هذه الحلقة، إلى أن نلتقي بإذن الله في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية في أمان الله.